رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (1282) السنة الخامسة - الخميس (24) تموز 2008

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية

20 صفحة

500 دينار

برلمانيون يعدّون التصويت على قانون مجالس المحافظات غير شرعي

رئيس الجمهورية يدعو الكتل السياسية لتصحيح الخلل الدستوري

بغداد / المدى

اصدر مكتب رئيس الجمهورية جلال طالباني أمس الاربعاء في بيان رفض فيه الموافقة على قانون انتخاب مجالس المحافظات الذي اقره البرلمان معربا عن ثقته بان مجلس رئاسة الجمهورية لن يمرر القانون.

وقال البيان ان "الرئيس لا يوافق على مثل هذا القانون الذي صوت عليه ١٢٧ نائبا لا يمثلون نصف البرلمان". واضاف ان "الرئيس تحدوه الثقة بأن مجلس الرئاسة لن يمرره". واقر مجلس النواب الثلاثاء قانونا يمهد لانتخابات مجالس المحافظات وسط مقاطعة لقائمة التحالف الكردستاني ومشاركة محدودة من باقي النواب.

واوضح البيان ان رفض الرئيس طالباني جاء "انطلاقا من الثابت الوحيد في الدستور والعملية السياسية، المتمثل بالتوافق قاعدة للعمل المشترك للعراق الجديد الديمقراطي". كما اشار الى ان "الرئيس يتطلع الى موقف مسؤول من القيادات السياسية ورؤساء الكتل البرلمانية، يصحح هذا الخلل الدستوري والسياسي الذي مرر بدوافع فئوية ضيقة لاعادة الثقة الى مناخ العلاقات بين الاطراف والمكونات الثلاثة في البلاد". واكد البيان ان "مكتب الرئيس يرى ان من واجبه التنبيه الى ان الإصرار على الاخلال بالتوافق وتشجيع نزعة التحالفات غير المبدئية، سيلحق أفدح الأضرار بالوحدة الوطنية و مسيرة العمل السياسي المشترك".

نص البيان صـ٣

وعلى صعيد متصل، استعرض رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني في اتصال هاتفي مساء الثلاثاء، ما حدث في جلسة البرلمان والتي تم فيها المصادقة على قانون انتخابات مجالس المحافظات بغياب كتلتي التحالف الكردستاني والاتحاد الاسلامي الكردستاني ونواب آخرين. ويتوقع ان يصل بارزاني الى بغداد خلال الفترة القليلة القادمة لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الحكومة المركزية ومنها قضية مصادقة البرلمان على قانون انتخابات مجالس المحافظات.

من جهته وصف نائب رئيس الوزراء برهم صالح عملية التصويت على مشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات من قبل اعضاء مجلس النواب بغير القانونية وغير الشرعية. واضاف صالح في تصريح صحفي انه في حال عدم معالجة هذه المسألة في اقرب وقت سيستخدم الرئيس طالباني ورئاسة الجمهورية حق النقض "الفيتو". وشدد نائب رئيس الوزراء على ان كتلة الكردستاني تعارض وبشدة هذه الحملة غير الدستورية وغير الشرعية وستتخذ جميع الطرق الدستورية لمعالجة هذه المسألة، وقال: ان الجواب الحقيقي على هذه المسألة هو اصرار التحالف الكردستاني على تنفيذ جميع بنود المادة ١٤٠,

فيما قال المتحدث الرسمي باسم كتلة التحالف الكردستاني فرياد راوندزي ان ماجرى في جلسة مجلس النواب غير دستوري وغير شرعي. وقال راوندزي في تصريح صحفي ان عملية التصويت لم تكن دقيقة وصحيحة حيث تم جرد عدد الموظفين مع النواب ضمن التصويت.مبينا ان الكتلة تطعن بتمرير قانون انتخاب مجالس المحافظات. من جهته قال النائب يوسف حميد عن التحالف الكردستاني ان النواب في التحالف الكردستاني قرروا تعليق حضورهم الى جلسات البرلمان. وقال حميد لـ (مدى) امس الاربعاء ان نواب الكتلة لن يحضروا جلسات البرلمان لحين التراجع عن جلسة يوم الثلاثاء التي اقر فيها قانون انتخابات مجالس المحافظات. واكد على ان نواب التحالف الكردستاني سيواصلون حضورهم الى اجتماعات اللجان في مجلس النواب، لكنهم لن يشاركوا في الجلسات. واتهم حميد رئاسة البرلمان بالتلاعب في عدد الاصوات التي صوتت لصالح جعل الجلسة علنية، مشيرا الى ان عدد المصوتين كان ١١٧ وليس ١٠٣ كما أعلن حينها.

الى ذلك، قال النائب عن الائتلاف العراقي الموحد حسن السنيد إن تباين الآراء بين القوى السياسية بشأن قضية كركوك حال دون إيجاد توافق وطني قبل التصويت على قانون انتخابات مجالس المحافظات والمادة ٢٤ من القانون المتعلقة بالانتخابات في المدينة. وأشار السنيد إلى أن دعوة رئاسة مجلس النواب للتصويت سرا على القانون أثارت حفيظة كتل نيابية، ويعوزه الغطاء القانوني.

كما أعرب النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان عن اعتقاده بأن مجلس الرئاسة سيقوم باستخدام الفيتو ضد قانون انتخابات مجالس المحافظات، مشيرا إلى أن تمرير البرلمان للقانون سيعرقل الانتخابات. وقال عثمان إن رئيس اللجنة القانونية في البرلمان بهاء الأعرجي اعترض هو الآخر على التصويت السري على القانون. وكشف عثمان عن أن كتلته النيابية ستقدم شكوى إلى المحكمة الاتحادية العليا للطعن في أسلوب التصويت على القانون.

طالباني يهنئ مبارك بمناسبة ثورة يوليو

بغداد / المدى

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني، برقية تهنئة إلى رئيس جمهورية مصر العربية محمد حسني مبارك، بمناسبة حلول الذكرى السادسة و الخمسين لثورة يوليو. وقال طالباني في بيان رئاسي أمس "يسعدني و يشرفني، أن ابعث إلى فخامتكم والشعب المصري الشقيق، أحر التهاني و أصدق التمنيات بحلول الذكرى السادسة و الخمسين لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المجيدة".

وأضاف "بهذه المناسبة أود أن أؤكد لفخامتكم حرصنا على تعزيز العلاقات بين العراق و دولة مصر الشقيقة، بما يخدم مصالح شعبينا و بلدينا و الأمة العربية".

بعد ان تلقى دعماً سياسياً من برلين

المالكي يبحث مع برلسكوني التعاون المشترك بين البلدين

بغداد / المدى

خلال جولته الاوروبية، من المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء نوري المالكي اليوم في العاصمة الايطالية روما كبار المسؤولين في الدولة من بينهم الرئيس سيلفيو برلسكوني لبحث علاقات التعاون والصداقة بين البلدين.

وكان المالكي قد التقى في برلين المستشارة الالمانية انجيلا ميركل في اطار زيارته الى جمهورية ألمانيا الاتحادية التي وصلها مساء الاثنين على رأس وفد رسمي كبير. وعقد المالكي وميركل اجتماعاً بحثا خلاله تطوير العلاقات بين البلدين وزيادة التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية ومكافحة الارهاب الذي يعد تحدياً مشتركاً فضلاً عن مساعدة العراق في التخلص من الفصل السابع والاستفادة من الخبرة الالمانية في مجالات البناء والاعمار والاستثمار والنفط والطاقة.

من جانبه دعا رئيس الوزراء نوري المالكي الى زيادة التعاون العلمي من خلال فتح الجامعة الالمانية في بغداد وتوسيع العلاقات الدبلوماسية عبر فتح قنصليتين في البصرة واربيل.

فيما رحبت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل برئيس الوزراء مثمنة الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية في بسط الامن والاستقرار والتوجه نحو البناء والاعمار كما عبرت عن ارتياحها للتطورات السياسية والامنية والتحولات الديمقراطية التي تشهدها الساحة العراقية مؤكدة استعداد المانيا لدعم العراق وشعبه في جميع المجالات.

نوري المالكي

البيت الابيض: زيارة اوباما لن تعيق الجهود لعقد اتفاق طويل الامد

بغداد / المدى

قال البيت الابيض ان زيارة المرشح الديمقراطي للرئاسة الامريكية باراك اوباما للعراق، لن تعقد جهود الرئيس بوش من أجل التوصل لاتفاق أمني طويل الامد مع المالكي.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض دانا بيرينو الثلاثاء ان البيت الابيض "لن يسمح لهذه الزيارة بأن تكون وسيلة لصرف الانتباه". لكنها قالت إنها لا تعرف ما إذا كان الرئيس الأميركي جورج بوش سيزور العراق مرة أخرى قبل انتهاء فترة رئاسته.

ونفت المتحدثة وجود أي خلافات رئيسية بين الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء نوري المالكي قائلة انهما اتفقا على أن أي خفض للقوات سيعتمد على المكاسب الامنية. واوضحت بيرينو "بالرغم من أن الزيارة التي قام بها اوباما قد تصرف انتباه كثيرين وقد ترحب بها وسائل الإعلام، الا أن الامر ليس كذلك بالنسبة للرئيس بوش". وأصرت على أن زيارة أوباما للعراق لن تعقد جهود بوش من أجل التوصل لاتفاق أمني طويل الامد مع المالكي.

منح الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة مخصصات خطورة ١٠٠ بالمئة

بغداد / المدى

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن منح الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة مخصصات خطورة بنسبة ١٠٠ بالمئة من رواتبهم التي يتقاضونها.

وقال مصدر في الوزارة أمس الاربعاء أن منح المخصصات يأتي استنادا لتوجيهات الأمانة العامة لمجلس الوزراء مضيفا أن المخصصات ستحسب بنسبة ١٠٠ بالمئة بدلا من المخصصات القديمة والبالغة ١٥٠ ألف دينار مقطوعة. وأوضح المصدر انه سيتم منح ذوي المهن الصحية والطبية والتقنيات الطبية لافتا إلى أن التعليمات نصت على أن لا يتعارض منح المخصصات مع المخصصات الممنوحة بقرارات مجلس الوزراء أو أمر دولة رئيس الوزراء مشيرا إلى أن المخصصات تحسب من تاريخ ٧/١/ ٢٠٠٨ على أن توزع على المشمولين قبل ٢٠٠٨,/١٢/٣١

حملة عسكرية في بابل لفرض الامن

بابل / المدى

انطلقت في محافظة بابل حملة عسكرية مشتركة من الجيش والشرطة والقوات الامريكية أطلق عليها اسم (وثبة الفرسان) لتعقب المسلحين رافقها حظر للتجوال.

وقال مصدر في الجيش أن "عملية تطهير واسعة بمشاركة قوة من الجيش والشرطة العراقية والقوات الأمريكية انطلقت في الساعات الأولى من صباح امس الأربعاء أطلق عليها اسم (وثبة الفرسان) بهدف القضاء على المسلحين وحصر السلاح بيد الأجهزة الحكومية شمالي الحلة رافقها فرض لحظر التجوال". وأضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن "العملية التي ستستمر يومين تشمل منطقتي الحصوة والقرية العصرية التابعتين لناحية الإسكندرية". وفي هذا الصدد قال مصدر امني انه تم القبض على ٥٠ مطلوبا خلال الساعات القليلة الماضية.

في مفهوم التوافق:

لحظة غياب الوعي!

فخري كريم

دخلت الديمقراطية التوافقية التي كرسها الدستور العراقي، كقاعدة للعمل الوطني المشترك، مرحلة "النزق السياسي"، الذي يعكس رغبة بعض الأطراف في الاستقواء "بالقوة التصويتية"، عندما يبدو لها أن ذلك ممكن لإمرار توجهاتها.

إن مفهوم الديمقراطية التوافقية، الذي اعتمد منذ سقوط النظام الاستبدادي وأطر العملية السياسية الديمقراطية، حال دون الانزلاق إلى متاهات صراعات سياسية وانقسامات تمزق المجتمع العراقي وتفكك وحدة البلاد.

والتوافق السياسي، يعني في جوهره، تكييف مبدأ الأكثرية والأقلية في مرحلة الانفلات السياسي والأمني، وغياب سلطة الدولة ومؤسساتها وأجهزتها، وبروز نزعات التشظي على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية، لصالح الانحيازات الطائفية والعشائرية والمذهبية وغيرها.

لقد ارتبط اعتماد قاعدة "التوافق" من قبل المكونات الأساسية في العراق، بانهيار أعتى سلطة دكتاتورية استبدادية، عملت طوال عقود من التسلط على تصفية الحياة السياسية وإفراغها من أي عنصر حيوي من عناصر المجتمع المدني، وأنهكت الدولة وأفرغتها من أركانها وأدواتها، بعد أن حولتها إلى أداة عائلية وظيفتها، تجسيد مصالح وأهداف الدكتاتور.

إن الاختلال التكويني في بنى الدولة ومؤسساتها، تمخض بعد انهيار الدكتاتور في ٩ نيسان ٢٠٠٣ عن إعادة تركيب بنيوية للدولة، على أساس اصطفاف جديد، ينتزع سلطتها من مكون لصالح مكون آخر، وفقاً لمبدأ الأكثرية والأقلية الطائفية، في ظل أوضاع تميزت بالانفلات الأمني الشامل، وغياب أجهزة ومؤسسات الدولة نفسها، وما نجم عن ذلك من فراغ إداري، تسللت إليها المليشيات والجماعات المسلحة الخارجة على القانون.

في مثل هذا الظرف، المنفلت بكل المعايير، كان التوافق، الصيغة الديمقراطية الوحيدة القادرة على ضبط الإيقاع السياسي والاجتماعي في العراق الجديد.

ووفقا لهذه الصيغة، بدأت عمليات إعادة بناء الدولة ومرافقها، .. والحكومة وأجهزتها، والعملية السياسية وضوابطها.

"فالتوافق" من حيث الجوهر لا يلغي الأكثرية، بل يكيّف إرادتها لخدمة المجتمع ككل، ولصالح بناء دولة تكون حاضنة للجميع. وهو لا يعطل إرادة الأكثرية بل يحاصر نزعات الهيمنة عندها.

كما أن التوافق، لا يعني تهميش الأقلية، بل يمنحها قوة مشاركة إيجابية تستوعب التغيرات وترتقي بها لتعبر عن المجتمع ككل أيضاً، لا لأي طرف فيه مهما كانت قوته من دون أن تهمشها أو تتجاوز على مصالحها، لكنه في الوقت ذاته لا يمنحها قدرة تعطيل الإرادة المجتمعية السياسية العامة.

إن التحالف السياسي وفقاً لمفهوم التوافق يشكل أداة بناء، تعتمد المساومات "الإيجابية" والتنازلات المتبادلة التي تخدم عملية البناء، لكنه يتناقض مع أي مناورة أو اصطفاف ينطوي على تجاوز أي مكون أو تعطيل إرادته في المشاركة والقرار.

وللتحالف السياسي، قواعد مبدئية وأخلاقية، لا تستوي مع "مواقف انتقائية" أو "اقتناص فرص". وهو يتعارض مع التجرد من الالتزامات التي يفرضها، أو الاصطفاف مع قوى وعناصر تتخندق في الاتجاه العام، ضد العملية السياسية الديمقراطية، وتلتزم مواقف وسياسات تتعارض مع وجهتها وأهدافها البعيدة، ولا تخفي تعاطفها وحنينها إلى الماضي.

لقد شهدت جلسة مجلس النواب أمس الأول، الذي طُرح فيه قانون انتخابات مجالس المحافظات، ممارسة خارج سياق التوافق وعلى الضد من مبادئه وجوهره. والخطورة لا تكمن في الممارسة الديمقراطية الشكلية، أي تصويت "الأكثرية العددية" بل في إقحام بدعة "التصويت السري" المخالف للدستور والشفافية التي اعتمدت حتى الآن لتمرير إقرار القانون في غياب المكون الأساسي الثاني في العراق، وكذلك في اصطفاف قوى محسوبة على العملية السياسية وترتبط بتحالف سياسي وبرنامج عمل مشترك في إطار السلطة، مع قوى وتجمعات وأفراد تتعارض معها وتقف في الصف الآخر تماماً، متجردة من التزاماتها المبدئية والأخلاقية.

إن ما جرى بالأمس من قبل بعض القوى، شكل تلاعباً بمفاهيم وقيم التحالف، وخروجاً على أسس العمل المشترك، ويضعف إلى حد بعيد الثقة بين المكونات الأساسية، ما يعتبر سابقة قد تؤدي إلى تحلل التحالفات القائمة، التي كانت ولا تزال الضامنة الأكيدة للعمل السياسي، ولحكومة الوحدة الوطنية والتوجهات المرتبطة بها.

إن اعتماد "اصطفاف وقتي" ليس حكراً على هذا الطرف أو ذاك، ولا يمكن اعتبار ذلك تذاكياً أو شطارة، بل مظهراً لغياب الوعي بالمخاطر والتحديات التي لا تزال تحدق بالتجربة وهي في طور التكوين، وتواجه عملية بناء العراق الديمقراطي الفيدرالي الجديد.

لقد مرر قانون، لن يمر..

والمطلوب استعادة اليقظة وعودة الوعي ممن توهم، بأنه كسب "جولة إستراتيجية"، مررها في لحظة حسن نوايا طرف في التحالف، لا يراهن على ما هو طارئ.

ارتفاع نسبة الاصابة بالحصبة في بغداد

بغداد / قيس عيدان

كشفت مصادر رسمية امس للـ(مدى) عن تسجيل اكثر من (١٠٠) اصابة بمرض الحصبة ضمن المناطق التابعة لدائرة صحة بغداد/ الرصافة فيما ارتفعت النسبة للمصابين بالمرض نفسه في جانب الكرخ.

واشارت المصادر ان هناك مخاوف لدى المعنيين والمختصين في مجال الرعاية الصحية من انتشار المرض في حال نفاد لقاح الحصبة مبينة ان سبب ارتفاع عدد المصابين بهذا المرض هو لعدم استجابة العوائل وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية لمراجعة المراكز الصحية كذلك عدم قيام الفرق الصحية بزيارات خاصة في المناطق التي شهدت عمليات عسكرية في الفترة الماضية او التي مازالت مستمرة فيها. الى ذلك اوضح مصدر صحي ان عدد الاصابات المسجلة لمرضى التايفوئيد في عموم محافظات البلاد قد بلغت نحو اكثر من ستة الاف اصابة فيما شهدت السليمانية النسبة الاكثر لتصل الى اكثر من الف اصابة.

وعلى صعيد متصل قالت ممثلة منظمة الصحة العالمية ببغداد، الثلاثاء، إن المنظمة لم تسجل أية إصابات بمرض الكوليرا في العراق منذ ستة أشهر بعد تفشي الوباء فيه العام الماضي، مشيرة إلى أن هناك مخاوف من انتشار الكوليرا والتايفوئيد في العراق بسبب فصل الصيف.

وأوضحت الدكتورة نعيمة القصير أن "منظمة الصحة العالمية لم تثبت مختبريا أية حالات كوليرا خلال الستة أشهر الماضية"، وأن لدى المنظمة "رصدا وبائيا رصينا مع وزارة الصحة في جميع أنحاء العراق".مضيفة بالرغم من وجود "زيادة في حالات الإسهال لكنها ليست كوليرا"، مشيرة بالقول إلى "زيادة نسبة الفحوصات المختبرية لسلامة المياه"، واصفة هذا الإجراء بأنه "شيء ايجابي".